أمراً إن أجبتنا إليه وأريتناه علمنا أنك نبي ورسول
وإن لم تفعل علمنا أنك ساحر كذاب • فقال لهم صلى
الله عليه وآله وسلم وما تسألون قالوا تدعو لنا هذه
الشجرة حتى تنقلع بعروقها وتقف بين يديك • فقال
صلى الله عليه وآله إن الله على كل شيء قدير
فإن فعل ذلك لكم أتؤمنون وتشهدون بالحق قالوا
نعم • قال فإني سأريكم ما تطلبون وإني أعلم أنكم
لا تفيئون إلى خير وإن فيكم من يطرح في القليب ومن
يحزب الأحزاب ثم قال عليه السلام يا أيتها
الشجرة إن كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر وتعلمين
أني رسول الله فانقلعي بعروقك حتى تقفي بين يدي
بإذن الله • فوالذي بعثه بالحق لانقلعت بعروقها
وجاءت ولها دوي شديد وقصف كقصف أجنحة
الطير • حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم مرفرفة • وألقت بغصنها الأعلى على رسول

لله

١٨٩

الله صلى الله عليه وآله وسلم وببعض أغصانها على منكبي •
وكنت عن يمينه صلى الله عليه وسلم فلما نظر القوم إلى ذلك
قالوا علواً واستكباراً فمرها فليأتك نصفها ويبقى
نصفها • فأمرها بذلك فأقبل إليه نصفها كأعجب إقبال
وأشده دوياً • فكادت تلتف برسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم • فقالوا كفراً وعتواً فمر هذا
النصف فليرجع إلى نصفه كما كان • فأمره عليه السلام
فرجع • فقلت أنا لا إله إلا الله إني لأول مؤمن
بك يا رسول الله وأول من أقر بأن الشجرة فعلت
بأمر الله تعالى تصديقاً لنبوتك • وإجلالاً لكلمتك •
فقال القوم كلهم بل ساحر كذاب • عجيب السحر
خفيف فيه • وهل يصدقك في أمرك إلا مثل هذا • يعنونني
وإني لمن قوم لا تأخذهم في الله لومة لائم • سيماهم سيما
الصديقين • وكلامهم كلام الأبرار • عمار الليل
ومنار النهار • متمسكون بحبل القرآن يحيون

Copyright © King Saud University